

المبحث الثاني

إدارة الأرباح الصافية في شركات الأموال

مقدمة:

إن إدارة الأرباح في شركات الأموال من الأمور الهامة التي تحكمها عدة اعتبارات وذلك تحقيقاً لأهداف الوحدة الاقتصادية ومن هذه الاعتبارات:

- 1) الالتزام بالقوانين والتشريعات النازمة لذلك سواء من قبل الجهات الحكومية أو المهنية /قانون الشركات، القانون التجاري/
- 2) تنفيذ السياسة المالية الخاصة بالوحدة الاقتصادية / قرارات الهيئة العامة ومجلس الإدارة والنظام الأساسي للشركة/
- 3) تعزيز قدرة الشركة على تمويل توسعات أعمالها اعتماداً على مصادر التمويل الذاتي.

أولاً: الاحتياطات :

الاحتياطات هي عبارة عن مبالغ محتجزة من صافي الربح بغرض تقوية المركز المالي للشركة والمحافظة على استمرارها، وضمان حقوق حملة الأسهم والدائنين، أو لمواجهة الحالات الطارئة للشركة. ويتم الإفصاح عن تكوين احتياطات بطريقتين:

- 1) من خلال تخصيص حساب مستقل لكل نوع من الاحتياطات المكونة في قائمة المركز المالي المنشورة للشركة، فيساعد في عملية تقييم الأداء وتحليل قائمة المركز المالي.
- 2) من خلال إعلام فئة مستخدمي القوائم المالية بالقيود المفروضة على توزيع الأرباح النقدية على شكل ملاحظة تثبت في القوائم المالية.

ومن أهم الاحتياطات التي يتم حجزها في الشركات المساهمة في سورية هي:

محاسبة شركات (2)

1. الاحتياطي الإجباري:

نصت المادة 197 من قانون الشركات بأنه على الشركة أن تقتطع كل سنة (10%) من أرباحها الصافية لتكوين احتياطي إجباري ولها أن توقف هذا الاقتطاع إذا بلغ هذا الاحتياطي ربع رأس المال إلا أنه يجوز بموافقة الهيئة العامة للشركة الاستمرار في اقتطاع هذه النسبة حتى يبلغ مجموع الاقتطاعات لهذا الاحتياطي كامل رأس مال الشركة.

يستعمل الاحتياطي الإجباري من قبل مجلس الإدارة لتأمين الحد الأدنى للربح المحدد في النظام الأساسي وذلك في السنوات التي لا تسمح فيها أرباح الشركة بتأمين هذا الحد أو لمواجهة الظروف الاستثنائية وغير المنتظرة.

التاريخ	البيان	المبالغ	
		من	إلى
	من د/ ت. أ & خ إلى د/ احتياطي إجباري حجز 10% من الأرباح الصافية بعد الضريبة لتكوين أ. إجباري	xx	xx

2. الاحتياطي الاختياري:

نصت المادة 198 من قانون الشركات على أنه للهيئة العامة للشركة المساهمة المغفلة أن تقرر سنويا اقتطاع ما لا يزيد على (20 %) من أرباحها الصافية عن تلك السنة لحساب الاحتياطي الاختياري.

يستعمل الاحتياطي الاختياري وفقا لما يقرره مجلس الإدارة أو الهيئة العامة وللهيئة العامة أن تقرر توزيع الجزء غير المستعمل منه أو أي جزء منه كأرباح المساهمين.

محاسبة شركات (2)

التاريخ	البيان	المبالغ	
		إلى	من
	من د/ ت. أ & خ إلى د/ احتياطي اختياري حجز 20% من الأرباح الصافية بعد الضريبة وحصّة حملة الأسهم التمتازة لتكوين أ. اختياري	Xx	Xx

3. تعويضات مجلس الإدارة:

يتضمن النظام الأساسي للشركة طريقة تحديد المكافآت السنوية لأعضاء مجلس الإدارة على أن لا تزيد هذه المكافأة عن 5% من الربح الصافي، ويتم تحديد بدلات الحضور والمزايا الأخرى للأعضاء عن كل جلسة يحضرها العضو من قبل الهيئة العامة العادية للشركة المادة 156 من قانون الشركات، ويتم تسجيل القيد:

التاريخ	البيان	المبالغ	
		إلى	من
	من د/ ت. أ & خ إلى د/ مكافأة مجلس الإدارة إثبات حصّة مجلس الإدارة من أرباح الشركة	xx	Xx

ثانياً: الأرباح المعدة للتوزيع:

بعد حساب كل من الاحتياطيات ومكافآت مجلس الإدارة وحصّة حملة الأسهم المتمتزة بمعدل ثابت والأرباح الناتجة عن غير النشاط الأساسي للشركة، نحصل على الأرباح المعدة

محاسبة شركات (2)

للتوزيع، فيتم توزيعها على المساهمين والعمال بنسبة (3, 1) على التوالي مع مراعاة امتياز حملة الأسهم الممتازة.

تشمل الأرباح غير الناتجة عن النشاط الأساسي للشركة الأرباح الرأسمالية الناتجة عن بيع الأصول الثابتة وفوائد الأسهم والسندات وإيجار العقارات الدائنة. (لا توزع الأرباح الرأسمالية على حملة الأسهم الممتازة والعمال)

الأرباح المعدة للتوزيع = الربح الصافي بعد الضريبة - (إ. إجباري + ا. اختياري + مكافأة مجلس الإدارة + حصة حملة الأسهم الممتازة بمعدل ثابت + الأرباح غير الناتجة من النشاط الأساسي للشركة)

الأرباح غير الناتجة من النشاط الأساسي للشركة = الأرباح الرأسمالية من بيع الأصول الثابتة + فوائد الأسهم والسندات + إيجار العقارات الدائنة.

ومحاسبياً يتم تسجيل القيد:

التاريخ	البيان	المبالغ	
		من	إلى
	من د/ ت. أ & خ	Xx	
	إلى المذكورين		
	د/ حملة الأسهم الممتازة	Xx	
	د / حملة الأسهم العادية	Xx	
	د/ العمال	Xx	
	إثبات حصة المساهمين والعمال من الأرباح الموزعة		

ويظهر رصيد كل من الاحتياطي الإجباري والاحتياطي الاختياري في طرف الخصوم بعد رأس المال، أما مكافأة مجلس الإدارة وحصة حملة الأسهم وحصة العمال فتظهر في طرف الخصوم في الميزانية إلى أن يتم سدادها إلى مستحقيها.

محاسبة شركات (2)

ويتم تسديدها بالقيود الآتي:

التاريخ	البيان	المبالغ	
		من	إلى
	من المذكورين		
	د/ مكافأة مجلس الإدارة	Xx	
	د/ حملة الأسهم الممتازة	Xx	
	د / حملة الأسهم العادية	Xx	
	د/ العمال		
	إلى د/ النقدية	Xx	
	إثبات سداد تعويضات مجلس الإدارة وحصة المساهمين والعمال		

مثال:

حققت شركة مساهمة ربحاً صافياً قدره 800000 ل.س. وقد اقترح مجلس الإدارة توزيعه

كما يلي:

1. تكوين مؤونة ضريبة دخل بمقدار 50000
2. 10% احتياطي إجباري, و 20% احتياطي اختياري
3. 5% من الربح الصافي بعد الضريبة مكافأة مجلس الإدارة
4. توزيع الأرباح الباقية بين المساهمين والعمال. **المطلوب:**
 - إثبات القيود اللازمة
 - تصوير د/ أ&خ, د/ ت. أ&خ
 - عرض طرف الخصوم في قائمة المركز المالي

الحل:

التاريخ	البيان	المبلغ	
		إلى	من
	من د/ أ&خ إلى د/ م. ض. الدخل تكوين مؤونة لضريبة الدخل	50000	50000
	من د/ ت. أ&خ إلى المذكورين د/ أ. إجباري (10% × 750000) د/ أ. اختياري (20% × 750000) د/ مكافأة مجلس الإدارة (5% × 750000) د/ المساهمين د/ العمال تكوين الاحتياطات والمكافأة وتوزيع الأرباح على المساهمين والعمال	75000 150000 37500 365625 121875	750000
<p>الأرباح الباقية = الربح الصافي بعد الضريبة - (أ. إجباري + أ. اختياري + مكافأة مجلس الإدارة)</p> $487500 = (37500 + 150000 + 75000) - 750000 =$ <p>حصة المساهمين = $\frac{3}{4} \times 487500 = 365625$</p> <p>حصة العمال = $\frac{1}{4} \times 487500 = 121875$</p>			

محاسبة شركات (2)

د/أ&خ

صافي الربح قبل الضريبة	800000	إلى د/ م. ض. الدخل	50000
		صافي الربح بعد الضريبة	750000
	800000		800000

د/ت. أ&خ

صافي الربح بعد الضريبة	750000	إلى د/ أ. اجباري	75000
		إلى د/ أ. اختياري	150000
		إلى د/ مكافأة مجلس الإدارة	37500
		إلى د/ المساهمين	365625
		إلى د/ العمال	121875
	750000		750000

الميزانية

رأس المال	Xxxx
أ. اجباري	75000		
أ. اختياري	150000		
المؤونات			
م. ض. دخل	50000		
خصوم متداولة			
مكافأة مجلس الإدارة	37500		
المساهمين	365625		
العمال	121875		

ثالثاً: توزيع الأرباح المعدة للتوزيع:

إن توزيع الأرباح المعدة للتوزيع يخضع لمجموعة اعتبارات من أهمها نوعية الأسهم والمزايا التي يتمتع بها كل نوع منها، فإذا تضمنت أسهم الشركة أسهماً ممتازة تمنح مالكيها امتيازات خاصة ذات صلة بالأرباح فيؤثر ذلك على توزيع الأرباح بين فئتي حملة الأسهم العادية والممتازة، وتقسّم الأسهم الممتازة تبعاً لامتيازاتها المتعلقة بالأرباح إلى ما يلي:

(1) أسهم ممتازة غير مجمعة وغير مشاركة بالأرباح

(2) أسهم ممتازة مجمعة وغير مشاركة بالأرباح

(3) أسهم ممتازة غير مجمعة ومشاركة بالأرباح

(4) أسهم ممتازة مجمعة ومشاركة بالأرباح

1. الأسهم الممتازة غير المجمعة وغير المشاركة:

يقصد بالأسهم الممتازة غير المجمعة تلك الأسهم التي يسقط حق مالكيها في أرباح السنة التي يقرر مجلس الإدارة عدم توزيعها، كما يقصد بالأسهم غير المشاركة تلك الأسهم التي لا تعطي مالكيها الحق في اقتسام ما يزيد من أرباح الشركة بعد احتساب حصتهم منها على أساس معدل متفق عليه عند إصدار السهم الممتاز.

مثال:

يبلغ رأسمال شركة مساهمة من 2000000 ل.س موزعاً بنسبة (4, 1) ما بين الأسهم العادية والأسهم الممتازة 5% (غير مجمعة وغير مشاركة)، حققت الشركة ربحاً صافياً في عام 2009 لم توزعه لقلته، بينما حققت ربحاً صافياً قدره 450000 في عام 2010 فقامت باحتجاز مبلغ 50000 م. ض. الدخل، ووزعت الباقي وفق قانون الشركات السوري علماً أنه ظهر في حساب الأرباح والخسائر ما يلي: 500000 مجمل الربح، 100000 مصاريف مختلفة، 50000 إيجار عقارات. المطلوب:

محاسبة شركات (2)

- إثبات القيود اللازمة
- تصوير حساب أ&خ (2), ود/ت. أ&خ

الحل:

التاريخ	البيان	المبلغ	
		إلى	من
	من د/ أ&خ إلى د/ م. ض. الدخل تكوين مؤونة لضريبة الدخل	50000	50000
	من د/ ت. أ&خ إلى المذكورين د/ أ. إجباري د/ أ. اختياري د/ مكافأة مجلس الإدارة د/ حملة الأسهم الممتازة د/ حملة الأسهم العادية د/ العمال تكوين الاحتياطات والمكافأة وتوزيع الأرباح على المساهمين والعمال	40000 76000 20000 20000 195500 48500	400000
<p>احتياطي إجباري = $400000 \times 10\% = 40000$</p> <p>احتياطي اختياري = $20\% [\text{الربح الصافي بعد الضريبة} - \text{حصة حملة الأسهم الممتازة}]$ $76000 = [(2000000 \times 5\%) - 40000] \times 20\%$</p> <p>مكافأة مجلس الإدارة = $400000 \times 5\% = 20000$</p> <p>الأرباح الباقية = الربح الصافي بعد الضريبة - (أ. إجباري + أ. اختياري + مكافأة مجلس الإدارة +</p>			

محاسبة شركات (2)

إيجار العقار + حصة حملة الأسهم الممتازة بمعدل ثابت)

$$194000 = (20000 + 50000 + 20000 + 76000 + 40000) - 400000 =$$

$$195500 = 50000 + (\frac{3}{4} \times 194000) = \text{حصة المساهمين}$$

$$48500 = \frac{1}{4} \times 194000 = \text{حصة العمال}$$

- (أضيف مبلغ إيجار العقار لحصة حملة الأسهم العادية لأنها غير ناتجة من النشاط الأساسي للشركة وبالتالي ليس للعمال حق فيها، والأسهم الممتازة غير مشاركة) حملة الأسهم الممتازة فقدوا حقهم في أرباح عام 2009 لعدم توزيعها لكون أسهمهم غير مجمعة

د/ أ & خ

صافي الربح قبل الضريبة	450000	إلى د/ م. ض. الدخل	50000
		رصيد صافي الربح بعد الضريبة	400000
	450000		450000

د/ ت. أ & خ

صافي الربح بعد الضريبة	400000	إلى د/ أ. اجباري	40000
		إلى د/ أ. اختياري	72000
		إلى د/ مكافأة مجلس الإدارة	20000
		إلى د/ حملة الأسهم الممتازة	20000
		إلى د/ حملة الأسهم العادية	183500
		إلى د/ العمال	44500
	400000		400000